حق سواء كان مؤمنا او كافرا مطيعا او فاسقا لكن اذا كان كافرا يدوم عذابه
في القبر الى يوم القيمة ويرفع عنه العذاب يوم الجمعة وشهر رمضان بحرمة
النبي عليه السلام لانهم ماتوا في الاحياء لا يعذبهم الله في الدنيا بحرمة النبي
قلت لكن في القبر يرفع عنهم العذاب يوم الجمعة وكل شهر رمضان بحرمة فيعذب
اللحم متصلا بالجسد فتناء لم الروح مع الجسد وان كان خارجا عنه قلت المؤمن
على وجهين ان كان مطيعا لا يكون له عذاب القبر ويكون له ضغطة القبر فيجد
هول ذلك وخوفه لما انه ينعم بنعمة الله تعالى ولم يشكر النعمة وان كان عاصيا
يكون له عذاب القبر وضغطة القبر لكن ينقطع عنه عذاب القبر يوم الجمعة
وليلة الجمعة ولا يعود العذاب الى يوم القيمة وان مات يوم الجمعة وليلة الجمعة
يكون له عذاب القبر ساعة واحدة وضغطة القبر كذلك ثم ينقطع عنه ولا يعود
اليه الى يوم القيمة ويكون الروح مع الجسد وكذلك اذا صار ترابا يكون روحه
متصلة ببرابه فتناء لم الروح والرابه معا اقول قال اهل السنة والجماعة
عذاب القبر للكفار وحق وليس بعصاة المؤمنين وقيد ببعض لان منهم
من لا يريد الله تعذيبه فلا يعذبه وتنعم اهل الطاعة في القبر بما يعلمه ويريده
وهذا التقييد ببعض عصاة المؤمنين اولى من اطلاق المعتزلة انما اطلق
بناء على ان النصوص في العذاب اكثر وعلى ان عامة اهل القبور كفار او عصاة
فالتعذيب بالذكر اجدر وسؤال منكر ونكير حق سواء كان المسؤل كافرا او مؤمنا
مطيعا او فاسقا وقد تقدم ذكر الخلاف في ان الانبياء والاطفال هل يسالون
فلا نعيده قوله لكن اذا كان كافرا يدوم عذابه في القبر الى يوم القيمة
ويرفع عنه اي عن الكافر العذاب يوم الجمعة وكل شهر رمضان بحرمة النبي
عليه السلام في القبر كما يرفع عن الاحياء مرتبة العذاب في الدنيا بحرمة لانهم
من امة الدعوة فيه نظر لقوله تعالى النار يعرضون عليها غدوا وعشيا
وهو عام في جميع الازمان قوله فيعذب اي في غير هذين الوقتين اللحم متصلا
بالروح فتناء لم الروح مع الجسد وان كان الروح خارجا عنه واختلفوا في
ان العذاب على الروح والجسد او على الروح فقط او على الجسد اقوال ثلاثة

والمختار

والمختار انه عليهما وقوله ثم المؤمن على وجهين الاول ان كان مطيعا
لا يعذب في القبر ولكن يضغط فيه قدر ما هول ذلك وخوفه لانه تنعم
بنعمة الله ولم يشكر حق الشكر والثاني ان كان عاصيا يعذب في القبر ويضغط
فيه لكنه ينقطع عنه عذاب القبر يوم الجمعة وليلتها ثم لا يعود اليه الى يوم
القيمة هذا اذا مات في غير ليلة الجمعة اما اذا مات في ليلة الجمعة او يوما يعذب
ساعة واحدة ويضغط كذلك ثم ينقطع عنه ولا يعود اليه الى يوم القيمة
ويكون الروح متصلا بالجسد عند الضغطة والعذاب قوله وكذلك اذا صار
ترابا تكون روحه متصلة ببرابه فتناء لم الروح والرابه معا انما يتاتى
في حق الكفار قال والدليل لاهل السنة على ان ضغطة القبر حق وسؤال
منكر ونكير حق قوله عليه السلام لعائشة كيف حالك عند ضغطة القبر وسؤال
منكر ونكير ثم قال عليه السلام ياحميراء ان ضغطة القبر كخمر الام رجل ولدها
وسؤال منكر ونكير كالامد للعين اذا رمدت عيناه وقال عليه السلام لعمر
رضي الله عنه كيف حالك اذا اتاك فتانا القبر فقال عمر اكون في مثل هذه
الحالة ويكون عقلي معي قال عليه السلام نعم فقال عمر رضي الله عنه اذا لا ابالي
اقول وهذا يغني عن الشرح والدليل على ان اهل الطاعة ينعمون
في القبور لحديث المعروف وهو ما روي ان الملكين يقولان في القبر للميت
ما تقول في حق هذا الرجل فيقول هو عبد الله ورسوله اشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا عبده ورسوله فيقولان قد كنا نعلم انك تقول ذلك ثم يفسح
في قبره سبعون ذراعا في سبعين ذراعا ثم ينور له فيه ثم يقال له نم كنومة
العروس حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك وهذا صريح في سؤال الملكين وفي
اثبات الثواب في القبر قال والدليل على ان عذاب القبر مما تقبله العقل الا ترى
ان النائم تخرج روحه وتكون روحه متصلة بجسده حتى انه تيقاظ في المنام
ويصيبه الالم والاستراحة وقد يتكلم في المنام لانه روحه متصل بجسده
والنوم اخ الموت فيجوز ان ينام ويستريح بعد الموت والمعذب والمريح
هو الله تعالى يعذب ما شاء ويريح من شاء كما يريد وهو على كل شيء قدير

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)